

درجة تمكين مرشدي المدارس الثانوية في لواء قصبية إربد من حل المشكلات التي تواجه الطلبة من وجهة نظر المديرين

ميسلون محمد مطلق عودات*

د. نجوى عبد الحميد دراوشه**

تاريخ قبول البحث 2019/12/28

تاريخ استلام البحث 2019/11/1

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن درجة تمكين مرشدي المدارس الثانوية في لواء قصبية إربد من حل المشكلات التي تواجه الطلبة من وجهة نظر المديرين. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (69) مديراً ومديرة، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمكين مرشدي المدارس الثانوية في لواء قصبية إربد لحل المشكلات التي تواجه الطلبة من وجهة نظر مديري مدارسهم جاءت بدرجة متوسطة، فقد حصل مجال المشكلات السلوكية" على الرتبة الأولى، وبدرجة متوسطة، ثم تلاه مجال " المشكلات الاجتماعية " في الرتبة الثانية، بينما جاء مجال " المشكلات التربوية " في الرتبة الأخيرة، وبدرجة تطبيق متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: التمكين، حل المشكلات، مرشدو المرحلة الثانوية.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن.
** كلية العلوم التربوية/ جامعة جدارا/ الأردن.

The Degree of Secondary School Counselors Empowerment in the Irbid Kasbah District can solve the Problems Facing Students from the Point of View of the Principals

Maysaloon Mohammed Mutlaq Oudat*
Dr. Najwah Abed Al-Hameed Darwsheh**

Abstract:

The aim of this study was to reveal the degree to which secondary school counselors in the Irbid Kasbah district can solve the problems facing students from the point of view of the Principals. The final Sample of the study Consisted of (69) principals. The questionnaire was used as a tool for the study. Behavioral problems ranked first with a medium score, followed by social problems in the second place, while Educational problems came in the last place with a moderate degree of application. There were no statistically significant differences attributed to the effect of variable sex, qualification Scientific, years of experience.

Keywords: Empowerment, Problem Solving. High School Counselors.

المقدمة:

تعد المدرسة مؤسسة تربوية تعليمية في المجتمعات الإنسانية، وهي من أهم المؤسسات التي تخدم المجتمع، والتي تعد المحرك الأساسي لجميع نشاطات المجتمع؛ وذلك لما يمتلكه من ميزة تنافسية ناتجة عن الطاقة الكامنة لديها، الأمر الذي يمكن القول إن مقدره المؤسسة المدرسية على تحقيق أهدافها، تتوقف على كواردها المبدعة، المتمثلة في إدارتها المقتدرة على إيجاد بيئة تعليمية داخلية وخارجية، وإيجاد نظام فعال لإدارة المدرسة.

ويعد التمكين من المفاهيم التي دخلت حديثاً إلى عالم الإرشاد التربوي. ونظراً لأهمية التمكين في مجال الإرشاد التعليمي، ودوره لحل المشكلات التي تواجه الطلبة، والمشاركة في اتخاذ القرارات، وتوليد الأفكار الجديدة، والعمل بروح الفريق الواحد المتميز والجاد وصولاً إلى التمكين والإبداع في مجال عمله، فإن الإدارة المدرسية تواجه عديداً من المشكلات التي قد تؤثر في سير العملية التعليمية، الأمر الذي يتطلب تفعيل دور الإرشاد كوحدة مساندة للإدارة في الاطلاع على مشكلات الطلبة، وتقديم الحلول الممكنة لها، سواء تعلقت هذه المشكلات بين الطلبة والإدارة أم الطلبة مع المعلمين أم مع الزملاء.

يعد دور المرشد التربوي من الأدوار المهمة، وخاصة في مساعدة الطلبة لحل مشكلاتهم، وتعديل سلوكهم، وتقويمهم، ويعمل على زيادة ثقة الطالب بنفسه، ومقدراته، وإمكانياته، على التكيف النفسي والاجتماعي (Nabhan, 2015). وإن دوره لا يقل أهمية عن دور الهيئة التدريسية والإدارية في سير العملية التعليمية ونجاحها، وإن نجاح المرشد في تأدية عمله، يزيد من احتمال تأثيره الإيجابي في سير العملية التربوية (Freihat, 2017). لكي يؤدي المرشد التربوي دوره بكفاءة وفاعلية لا بد أن تتوفر فيه سمات وخصائص، تمكنه من تحقيق أهدافه الإرشادية في مساعدة الطلبة على حل المشكلات التي تواجههم سواء السلوكية أم الاجتماعية أم التربوية، وتكسبهم خبرة ومهارة لحل مشكلاتهم.

بينت البيطار (Bitar, 2017) أن أساس التوازن في العملية التربوية مع منظومة الأخلاق لدى الطلبة هو وجود المرشد الفاعل في المدرسة، والذي يقوم بتحقيق التناسق للمخرجات التربوية ليس على المستوى الأكاديمي، والمستوى القيمي والأخلاقي للطلبة، بينما أكد الفريحات (Freihat, 2017) أن أهمية المرشد التربوي لا تقل عن أهمية الدور الذي يؤديه كل من الهيئة التدريسية والإدارية في سير العملية التعليمية ونجاحها، لذا تتمثل أهمية المرشد التربوي بضرورة تفعيل دوره

الحقيقي في المدارس على اعتبار أن العملية الإرشادية التربوية مكتملة للعملية التعليمية، وأن دور المرشد مهم جداً في المدارس وأهميته لا تقل عن أهمية المعلم والمدير (Razzaz, 2017). وتستنتج الباحثتان بأن التمكين يعد استراتيجية جيدة لجعل المرشدين يقدمون أفضل أداء لديهم، لما يتمتعون به من مقدرات ومهارات عالية، ورضا عال تجاه مؤسساتهم ووظائفهم، وذلك من خلال تمكينهم، أي السماح لهم بحرية العمل، والتصرف والتفكير باستقلالية تحت مظلة اللامركزية الإدارية، كما أنه لا بد للمرشد أن يكون متمكناً من أدائه لكثير من المهارات الإرشادية بكفاءة ومقدرات فاعلة.

وحتى يتحقق النجاح للمرشد التربوي في عمله، أشار زيدان (Zeedan, 2007) إلى امتلاك المرشد التربوي لمنبئات النجاح في العمل، فخصيصة المرشد التربوي لها دور في نجاحه، من حيث طبيعة المرشد، وهيئته، ومظهره، وهندامه، وكيفية تعامله مع من حوله في مجال العمل، ومقدرته على ضبط نفسه، والتصرف في وقت الازمات، وتعاونه مع الهيئة التدريسية والادارة المدرسية، والرضا الوظيفي والراحة النفسية في اثناء العمل، كما يجب أن تتوفر الكفايات المهنية لتمكين المرشد التربوي، من حيث مهارة المرشد التربوي في التعامل مع الطلبة والبرامج الإرشادية، التي يستطيع أن يتعامل معها ويطبّقها، سواء أكان ذلك على مستوى الأفراد أو على مستوى المدرسة، بكافة شرائح العاملين فيها، لتحقيق أكبر قدر من الانجاز في مجال عمله. وللتواصل والاتصال دور مهم في توثيق العلاقات بين المرشد والعاملين في المدرسة، كالمديرو المعلمين، والموظفين، والمسؤولين، لإصدار القرارات المناسبة من أجل تفعيل العمل الإرشادي في المدرسة من جهة، ولتوجيه الطلبة والتأثير فيهم لصالحهم وصالح العملية التعليمية من جهة اخرى.

ونظراً لاهتمام وزارة التربية والتعليم الأردنية بالإرشاد التربوي، ومدى تأثير المرشد التربوي في الطلبة، فقد كلفت الوزارة المرشد التربوي بتقديم حصة توجيه (جمعي ومهني) تمنح للطلبة بشكل شهري بمعدل (16) حصة شهرياً، أي ما يعادل أربع حصص أسبوعياً يتم من خلالها قياس سلوك الطلبة وفق خطة ممنهجة تعد في بداية العام الدراسي، إذ تبنى بشكل ومنطلق وفق مسح حاجات الإرشادية للطلبة والإمام بحاجاتهم وفق الفئة العمرية التي يندرجون تحتها، ومخاطبتهم ضمن خصائص هذه المرحلة ومناقشة الجوانب الإيجابية والسلبية التي تواجههم، والعمل على إيجاد تشخيص مناسب للمشكلة التي يعاني منها الطالب وفق رغباته وميوله، بهدف الإرتقاء بمستوياتها التربوية والدراسية والعناية بالطلبة لمساعدتهم في حل مشكلاتهم المختلفة، وتوجيههم

التوجه التربوي الصحيح الذي يصفق شخصياتهم، ويكون دور المرشد التربوي معينا للإدارة المدرسية، ويدخل عمله في كل تفاصيل العملية الدراسية والتربوية خاصة دون أن يتقاطع مع عمل مدير المدرسة، أو يأخذ دوره، ويكون عمله بالتنسيق معه في متابعة كل شؤون المدرسة، ولا سيما التربوية منها، والمستوى العلمي والبطاقة المدرسية، ودراسة مشكلات الطلبة المشاكسين والتميزين، وانخفاض المستوى العلمي عند بعض الطلبة، ودراسة حالات الغياب والتسرب وغيرها. وتناولت هذه الدراسة المرحلة الثانوية نظراً لأهميتها، إذ أنها المرحلة النهائية من الدراسة قبل الجامعة يصل إليها الطالب بعد (12 سنة) من الدراسة، ويكون سن الطالب فيه ما بين (17-18 سنة) تنتهي هذه المرحلة بامتحان يحدد مصير الطلبة وهو الثانوية العامة، كما تناولت هذه الدراسة دور المرشد لحل المشكلات السلوكية والتربوية والاجتماعية عند هذه الفئة بالذات كونها تتزامن مع أهم مراحل نمو الفرد وهي مرحلة المراهقة؛ لما لها من تغيرات ومشكلات، الأمر الذي يتطلب التعرف إلى احتياجات الطلبة ورغباته، والعوامل التي تؤثر في سير العملية التعليمية، لهذا تعد الخدمات الإرشادية والتوجيهية التي يقدمها المرشد التربوي ضرورية بغرض التقليل من حدة هذه المشكلات التي تقف عائقاً أمام نجاح العملية التربوية، ومعرفة المشكلات التي يتعرض لها الطلبة، وتقديم الحلول بالنصح والإرشاد للطلبة (Website of the Ministry of Education, 2019).

ومن خلال خبرة الباحثين في مدارس لواء قصبه إربد لاحظن بأن هناك تبايناً في طريقة تعامل مرشدي المدارس الثانوية مع المشكلات التي تواجههم، والتي تؤثر سلباً في جودة أداء الطلبة أكاديمياً ومهنياً، فضلاً عن نقص كثير من المهارات الفنية والمهنية اللازمة لهم، والتي تميزهم في مجال عملهم عن غيرهم، وتجعلهم يبدعون فيه بعيداً عن النمطية والروتين، التي قد تتعكس سلباً على الأداء المعلمين داخل الغرفة الصفية، والأداء الإداري للإدارة المدرسية متمثلة ببعض المشكلات إلى عدم استقرار أمني داخل المدرسة، الأمر الذي جعل من الأهمية إجراء هذه الدراسة للكشف عن مقدرة المرشد التربوي من مساعدة الطلبة على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها الطلبة وحلها، بأسلوب علمي، ومن هنا انطلقت فكرة البحث في هذه الدراسة التي هدفت للكشف عن درجة تمكين مرشدي المدارس الثانوية في لواء قصبه إربد لحل المشكلات التي تواجه الطلبة من وجهة نظر المديرين.

المرشد التربوي: هو الشخص المهني المتخصص في حقل التوجيه والإرشاد، والذي يقدم

خدمات التوجيه والإرشاد في المدرسة بشكل متفرغ" (Awad,2003:8). كما عرّفه أبو يوسف (2008: 78, Abu Yousef) بأنه الشخص الذي يقوم بمساعدة المسترشدين في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية والأخلاقية، إما بالطريقة الفردية أو بالطريقة الجماعية. بينما عرّفه زريقي (1, 2008, Zureki) بأنه الشخص الأكثر تأهيلاً لهذه المهمة، فهو يمتلك الخبرة والمهارة والوقت الكافي لمساعدة الطالب في مجالات متعددة، وهو شخص متخصص ومدرب لإنجاز عمله بمهارة عالية.

والمرشد التربوي هو شخص موجود في المدرسة يحمل مؤهلاً علمياً يعمل على مساعدة وتشجيع الطالب لكي يعرف نفسه، ويفهم ذاته، ويدرس شخصيته جسماً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، ويفهم خبراته، ويحدد مشكلاته ويعالجها ويعرف حاجاتهم، ويعرف الفرص المتاحة له، وأن يستخدم وينمي إمكاناته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد اختياراته، ويتخذ قراراته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه، لكي يصل إلى تحديد أهداف واضحة وتحقيقها، تحقق ذاته، وتحقق الصحة النفسية له مع نفسه، ومع الآخرين، وفي المجتمع المحلي، والتوفيق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسريراً (Jordanian Ministry of Education, 2009)

مهام المرشد التربوي

يهدف الإرشاد التربوي إلى تحسين العملية التعليمية والتربوية، من خلال البرامج التي يقدمها للطلبة في المدرسة، وتحقيق الذات لدى الفرد من خلال مساعدته على تحقيق ذاته، ومساعدته في حل مشكلاته بنفسه، ويتضمن ذلك تعرف أسباب المشكلات وأعراضها (Khatib,2009). لذا يجب أن يتمتع المرشد التربوي بثلاث وظائف إرشادية في المدرسة، كما ورد عن وزارة التربية والتعليم الأردنية (Ministry of Education) لعام 2019. والمتمثلة بالآتي:

1. **الوظيفة البنائية:** وتتمثل في إثراء معرفة الطالب بمفهوم الذات لديه وبالعالم المحيط به، واكتساب مهارات السلوك الاجتماعي وتطوير اتجاهات ايجابية نحو ذاته ونحو الآخرين.
2. **الوظيفة الوقائية:** وتشمل تنمية إمكانات الطالب بهدف تجنب الوقوع في المشكلات وتطوير مقدراته للتعامل مع المواقف المختلفة.
3. **الوظيفة العلاجية:** وتتضمن تقديم المساعدة الفنية للطالب لحل مشكلاته والتغلب عليها ومساعدته على توجيه ذاته والتغلب على صعوباته بنفسه في المستقبل.

المشكلات التي تواجه المرشد مع الطلبة في المدارس

وأشار كثير من الباحثين المهتمين التربويين لكثير من المشكلات التي تعترض طلبة المدارس كالمشكلات المدرسية (التعليمية)، والمشكلات السلوكية، والمشكلات التربوية والأكاديمية، والمشكلات التربوية، والانفعالية، ومشكلات خاصة بالتكيف والتوافق الاجتماعي (لا يوجد بقائمة المراجع (Sheikh,2007, Moon,2008, and Capricorn,2008). إن تعدد وتنوع المشكلات التي تواجه الطلبة في المرحلة الثانوية كالمشكلات التعليمية والاجتماعية والسلوكية والنفسية يتطلب من القائمين على التربية والتعليم في المجتمع إعادة النظر بدور المعلم في حل تلك المشكلات، والعمل على اكساب المعلمين المقدرة على حل مشكلات الطلبة، بما يؤدي الى توفير كافة الظروف لتحقيق الاهداف التعليمية، وبخاصة في المرحلة الثانوية، إذ تشير المقدرة على حل المشكلات الطلابية إلى سلسلة من العمليات التي يستخدمها المعلم بهدف تحقيق الاستجابة لمتطلبات موقف غير مالوف (Barham & Talatha, 2019).

أشار وليامز وبولر (Williams & Butler, 2003) إلى أن الدور المبهم للمرشد المدرسي قد يؤدي إلى مزيد من القلق، وإن النزاع في الدور ينتج عن نقص المعرفة الأساسية، ويستند إلى نقص الخبرات الأساسية والأولية، ويجب أن تشمل هذه الخبرات المعارف وإلمام المسؤولين والمرشدين بالمعايير الوطنية والمحلية للبرنامج الإرشادي من أجل الوصول إلى أجنحة شاملة للإرشاد وبرامج الإرشاد المدرسية، وتكون هذه البرامج فاعلة وناجحة ومؤثرة في حياة الطلبة المدرسية ومستقبلهم العلمي والمهني والشخصي.

تمكين المرشد التربوي من حل مشكلات الطلبة

يمثل التمكين من حل المشكلات الطلابية إلى سلسلة من العمليات التي يستخدمها المعلم بهدف تحقيق الاستجابة لمتطلبات موقف جديد غير مالوف. إذ تعرف المقدرة على حل المشكلات الطلابية بأنها "مجموعة من العمليات المعرفية يستخدم فيها المعلم معلوماته السابقة، ومهارته المكتسبة، للتغلب على ما يواجهه من عقبات في المواقف التعليمية المختلفة (Khazraji, 2017: 378). كما تعرف بأنها " امتلاك المرشد لمجموعة من الأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة التي تساعد على إيجاد جو تعليمي واجتماعي فعال، واتباعه لجميع الخطوات اللازمة للبناء والحفاظ على بيئة صفية ملائمة لعمليتي التعليم والتعلم، وما تتضمنه من توفير المناخ العاطفي والاجتماعي، وتنظيم بيئة التعلم، وملاحظة الطلبة ومتابعتهم وتقييمهم (Ministry of

(Education, 57: 2007).

يعد تمكين المرشدين من الأساليب القيادية الحديثة التي تسهم في زيادة فاعلية المؤسسة (Bennis, 1989، Spreitzer, 1996, McClelland, 1965) وأسلوب القيادة هذا، يقوم على دور القائد أو المدير في تمكين العاملين. وهذا الأسلوب يشير إلى أن المؤسسة الممكنة هي تلك المؤسسة التي تتضمن نطاق إرشاد واسع، بمعنى أن نسبة الموظفين إلى المديرين نسبة عالية بالقياس إلى هذه النسبة في المؤسسات التقليدية، وتتضمن أيضاً منح صلاحيات أكبر للمستويات الإدارية الدنيا في المؤسسة (Malone, 1997)، وهذا الأسلوب يركز بشكل خاص على تفويض الصلاحيات أو السلطات من أعلى إلى أسفل.

وتستجج الباحثان بأن هناك ارتباطاً قوياً بين التمكين والابداع، فالمؤسسات الناجحة تشجع روح الإبداع من خلال التمكين، وذلك لا يتم الا بدفع مقومات الاستقلالية، والريادية وتوفير هذه المقومات لدى المرشد لحل المشكلات، ومنح الطلبة الثقة وتزويدهم بالمهارات والمعلومات والمسؤولية المتعلقة بحياتهم والتفاعل مع الآخرين، فتمكين المرشد في مواجهة المشكلات وحلها له أثر ايجابي على جودة التعليم والنهوض بالمدرسة والعاملين.

إن مقدرة المرشد المهنية والمهارية، تتضح من خلال مقدرته التأثير في الطلبة، وغرس الثقة بينه وبين الطالب، وبينه وبين المعلم، والإدارة وأولياء الأمور، وتحفيزهم لتحسين مستواهم الأدائي والمهاري، واستخدام الأساليب والاستراتيجيات المتطورة التي تخدم المواقف والمشكلات التي يتعرض لها الطلبة من أجل حل مشكلاتهم، من خلال تفعيل مهارات الاتصال والتواصل مع الطلبة وذوي العلاقة.

لقد أجريت عديد من الدراسات ذات الصلة بالمرشد التربوي ومشكلاته، فقد هدفت الدراسة جاسم (Jasim, 2011) في العراق، التعرف إلى المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية في محافظة بابل، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (40) مرشداً ومرشدة، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود وعي عن دور الإرشاد التربوي، ومدى تأثيره في المجتمع بشكل عام وفي المدرسة بشكل خاص، وأن هناك ضعفاً في العلاقة بين المرشد التربوي وأولياء أمور الطلبة، وأيضاً عدم تخصيص غرفة للمرشد التربوي يحول بينه وبين أداء عمله المكلف به، فضلاً عن عدم التفاعل بين المرشد التربوي والهيئة التدريسية.

كما أجرى بنات وغيث وبراهمة (Banat, Ghaith & Brahmin, 2013) دراسة في الأردن هدفت التعرف إلى واقع الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد للطلبة الموهوبين والمتفوقين في الحكومة الأردنية، وأثر بعض المتغيرات الديمغرافية في تقديم تلك الخدمات، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة دراسة من (174) مرشداً ومرشدة، من مديرات السلت والزرعاء والمفرق والرصفة وعين الباشا، تم استخدام الإستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت النتائج أن المرشدين والمرشادات يمارسون الخدمات الإرشادية بشكل عام بدرجة منخفضة، ووجود فروق في تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة المتفوقين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح المرشدين والمرشادات الذين نقل سنوات خبراتهم عن خمس سنوات.

وقام نايت (Knight, 2015) بدراسة هدفت الكشف عن الدور الوظيفي للمرشد التربوي في المرحلة الابتدائية، تم استخدام المنهج النوعي، تم التنوع في استخدام الأداة (مقابلات، وملاحظة، ومتابعة أداء)، وأظهرت النتائج أن التطور الوظيفي لمرشدي المرحلة الابتدائية، أمر ضروري، لتحقيق التنمية الشاملة، وتحقيق النجاح في مستقبل شبابنا، وأن مرشدي المدرسة بحاجة إلى الأدوات المناسبة والموارد والاستراتيجيات القائمة على الأدلة، لتدريب مرشدي المدارس في المستقبل في هذا المجال، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لأثر متغيرات الدراسة.

وأجرى وامبو ووكمان (Wambu & Wickman, 2016) دراسة في كينيا هدفت التعرف إلى تصورات مرشدي المدارس الكينية، وكفاية استعدادهم لأداء دورهم في إطار المدرسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (105) مرشداً ومرشدة، تم استخدام الإستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت الدراسة أن درجة استعدادات مرشدي المدارس لأداء أدوارهم في إطار المدرسة جاءت مرتفعة، على الرغم من معاناتهم من أوجه قصور في الإعداد والمقدرة على التعامل مع مجموعة واسعة من القضايا الطلابية، ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيري الجنس، والمؤهل العلمي.

وقد استفادت الباحثتان من هذه الدراسات في تطوير أداة جمع المعلومات، والتعرف إلى نتائجها ومقارنتها بنتائج البحث الحالي، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وفي تدعيم بعض الآراء المتعلقة بالإطار النظري. إذ أن الدراسات السابقة تناولت المرشد التربوي من زوايا عدة، بينما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة التي تمحورت حول قياس درجة تمكين مرشدي المدارس الثانوية في لواء قصبه إربد من حل المشكلات التي تواجه

الطلبة للعام الدراسي (2020/2019).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

ركزت وزارة التربية والتعليم الأردنية على أهمية تفعيل الإرشاد التربوي على جميع فئات الطلبة، إذ يقوم المرشدون بزيارات الصفية بشكل مستمر، يتفقدون فيها الطلبة وتفقدهم من كافة النواحي، كما أنهم يتابعون المشكلات داخل المدرسة، الأمر الذي يعكس مدى الأهمية التي توليها وزارة التربية والتعليم لتطوير الإرشاد.

وأن تمكين المرشد التربوي من حل مشكلات الطلبة يحتاج إلى تفعيل نمط الاتصال مع الإدارة والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور الفعال بمقدرته على إيجاد حلول فعالة للمشكلات التي تعترض المعلمين خلال مسيرتهم التعليمية، إذ يعد تمكين المرشد من الموضوعات المهمة التي تحتاج إليها إدارة المؤسسات التربوية للحفاظ على أمن واستقرار النفسي للمدرسة، وحل المشكلات التي تواجهها بأسلوب تربوي علمي متقن، الأمر الذي يتوقف عليه رقي المدرسة ونجاحها، وأن مقدرة المرشد المهنية والمهارية، تتضح من خلال مقدرته على التأثير الطلبة، وغرس الثقة بينه وبين الطالب، وبينه وبين المعلم، والإدارة وأولياء الأمور، وتحفيزهم لتحسين مستواهم الأدائي والمهاري، واستخدام الأساليب والاستراتيجيات المتطورة التي تخدم المواقف والمشكلات التي يتعرض لها الطلبة من أجل حل مشكلاتهم، من خلال تفعيل مهارات الاتصال والتواصل مع الطلبة ذوي العلاقة.

نظراً لأهمية تفعيل دور المرشد التربوي في المرحلة الثانوية، أصدرت وزارة التربية والتعليم في نهاية كل عام دراسي كتاباً رسمياً يدعو كل مرشد ومرشدة تربوية في كل مدرسة إلى ضرورة تزويد الوزارة بالإنجازات التي تم تنفيذها خلال العام الدراسي، وفق نماذج مرفقة للمرشد، ويتم تحديد الموعد لإستلامه باليد لقسم الإرشاد.

فقد أوصت دراسة بنات وغيث وبراهمة (Banat, Ghaith and Brahmin, 2013) بأهمية توعية المرشدين والمرشدات وإعدادهم لتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة. وقد لاحظت الباحثتان أن هناك تبايناً في درجة تمكين مرشدي المدارس الثانوية في لواء قصبه اربد من حل المشكلات المختلفة التي تواجه الطلبة، كما لوحظ أن درجة مواجهتهم للمشكلات متفاوتة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى درجة تمكين مرشدي المدارس الثانوية في لواء قصبه اربد في حل المشكلات التي تواجه الطلبة، وبيان وجهات نظر المديرين من تمكن المرشدين على حل

المشكلات التي تواجه طلبة المرحلة الثانوية، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:
1. ما درجة تمكين مرشدي المدارس الثانوية في لواء قسبة إربد من حل المشكلات التي تواجه الطلبة من وجهة نظر المديرين؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول درجة تمكين مرشدي المدارس الثانوية في لواء قسبة إربد من حل المشكلات التي تواجه الطلبة، تعزى لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة تمكين مرشدي المدارس الثانوية في لواء قسبة إربد من حل المشكلات التي تواجه الطلبة من وجهة نظر المديرين. والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور المرشدين من حل المشكلات التي تواجه الطلبة التي تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

تم تحديد أهمية الدراسة من خلال جانبين من الأهمية، وهما كالآتي:

أولاً: الأهمية العلمية:

تحددت أهمية هذه الدراسة والحاجة إليها في ضوء حاجة من خلال موضوعها الذي يبحث في درجة تمكين المرشد من حل مشكلات الطلبة، وخاصة في المرحلة الثانوية، التي تعد مرحلة التمهيد للإنطلاق إلى المجتمع الجامعي أو المجتمع المحلي للعمل، وبيان الأسباب التي دعت الطلبة إلى ضياع أوقاتهم في المشكلات، وتحديد كيفية آلية التفاعل بين المرشدين والمديرين والمعلمين والطلبة.

كما استمدت الدراسة أهميتها أيضاً من خلال التعرف إلى درجة تمكين المرشدين لحل مشكلات الطلبة، ومن خلال التعرف إلى انعكاسات الوضع النفسي والمادي الذي وصل إليه أولياء الأمور من جراء المشكلات الناتجة بأشكالها المتعددة والمتنوعة، والناتج عنها تكرار رسوب الطلبة، وإيذاء الآخرين، وبلبلة في أمن المجتمع المحيط.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية):

تحددت أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي:

– قد تسلط الضوء على واقع مرشدي المدارس في لواء قسبة إربد، والذي قلما يحظى باهتمام

- الباحثين، وتعريف الإدارة المدرسية في قصبة إربد عن الدور الذي يؤديه مرشدوها للطلبة.
- قد تسهم في إثراء الأدب التربوي المتعلق بتعريف الإرشاد التربوي، وتمكين مرشدي المدارس، وأثرهم، ودوافعهم، وكيفية الحد من المشكلات التي تواجه الطلبة.
- قد يستفيد من هذه الدراسة القائمون على العملية التربوية بمديرية التربية والتعليم في قصبة إربد من نتائج الدراسة الحالية، كما قد يستفيد منها مديرو المدارس والمهتمون من طلبة الدراسات العليا والباحثون، كما تعطي هذه الدراسة تصوراً كاملاً عن واقع مرشدي المدارس، بيان مقدرتهم في مواجهة المشكلات التي يعاني منها الطلبة في ميدان عملهم.
- قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين الآخرين لإجراء دراسات مشابهة، وفقاً لمراحل دراسية ومتغيرات أخرى.
- قد تسلط الضوء على واقع مرشدي المدارس في لواء قصبة إربد والتي قلما تحظى باهتمام الباحثين. وتعريف الإدارة المدرسية في قصبة إربد عن الدور الذي يؤديه مرشدوها للطلبة.

مصطلحات الدراسة:

تبننت هذه الدراسة التعريفات الاصطلاحية والاجرائية الآتية:

التمكين: عرف أفندي (2003: 13, Efendi) التمكين بأنه هو "إعطاء الصلاحيات للعاملين في وضع الأهداف الخاصة بعملهم واتخاذ القرارات وحل المشكلات في نطاق مسؤولياتهم وسلطاتهم".

ويعرف التمكين إجرائياً: بأنه منح الإدارة المدرسية للمرشد الصلاحية باتخاذ القرارات المناسبة في مؤسساتهم المدرسية، بالانطلاق من قاعدة مهارية ومعرفية وخبرة واسعة يمتلكها المرشد؛ للقيام بهذه المسؤولية للنهوض بمستوى العمل والإسهام في تقدمه وتطوره، كما تقيسه استجابات عينة الدراسة من المرشدين التربويين عن الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

حل المشكلات: عرّف الباحثان كروليك ورودنيك (Krulih & Rudnick, 1980) مفهوم "حل المشكلات" بأنه عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات؛ من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً له، وتكون الاستجابة مباشرة عمل ما يستهدف حلّ التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف، وقد يكون التناقض على شكل افتقارٍ للترابط المنطقي بين أجزائه، أو وجود فجوة أو خلل في مكوناته.

ويعرّف تمكين المرشدين من حل المشكلات إجرائياً: بأنه منح الإدارة المدرسية للمرشد

الصلاحية باتخاذ القرارات المناسبة في مؤسساتهم المدرسية، بالانطلاق من قاعدة مهارية ومعرفية وخبرة واسعة يمتلكها المرشد؛ للقيام بهذه المسؤولية في حل المشكلات التي تواجه الطلبة، وتم قياسها بالدرجة الكلية التي حصل عليها نتيجة الإجابة عن فقرات أداة الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة على عينة من مديري المدارس الثانوية التابعة لواء قسبة إربد شمال الأردن، للعام الدراسي (2020/2019). ويتحدد تعميم النتائج وما تمتع به من خصائص سيكومترية من صدق وثبات استجابات أفراد عينة الدراسة وصدق مقياس الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية الثانوية في لواء قسبة إربد خلال الفصل الدراسي الأول لعام (2020/2019)، بالغ عددهم (89) مديراً ومديرة، ممن يدرسون في المدارس الثانوية، بحسب الإحصائيات الواردة عن مديرية التربية والتعليم في لواء قسبة إربد للعام الدراسي (2020/2019).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (69) مديراً ومديرة، وقد تم أخذ جميع عناصر مجتمع الدراسة كعينة للدراسة، وقد استطاعت الباحثتان توزيع الأداة واسترجاعها بحكم طبيعة عملهما في الميدان التربوي على جميع المديرين والمديرات، كما تم استبعاد (15) استبانة لأغراض ثبات الأداة، و(5) استبانات غير صالحة للتحليل والجدول (1)، يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الآتية: الجدول (1) خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	نكر	36	52.2%
	انثى	33	47.8%
المجموع			
المؤهل العلمي	بكالوريوس	11	15.9%
	دبلوم عالي	29	42.0%
	ماجستير فأكثر	29	42.0%
المجموع			
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	7	10.1%

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
	5سنوات الي 10 سنوات	9	13.0%
	10سنوات فأكثر	53	76.8%
	المجموع	69	100%

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداة الدراسة من قبل الباحثين على الرغم من وجود عديد من الدراسات العربية والأجنبية كدراسة (Jasim,2011)، ودراسة (Knight, 2015)، ودراسة (Wambu & Wickman, 2016) التي تطرقت إلى المشكلات التي يعاني منها الطلبة وتحدثت عن التمكين، إلا أنها لم تتحدث عن الموضوع بشكل مباشر، لذا إرتأت الباحثان بناء الأداة التي تكونت من (37) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات: (المشكلات السلوكية التي تواجه الطلبة، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات التربوية). كما تم التحقق من مؤشرات الصدق والثبات.

صدق الأداة:

تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة، من خلال عرضها على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة والإختصاص من أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، وتم الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم حول ملاءمة فقرات الاستبانة من حيث: (مدى مناسبة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته، ووضوح الفقرات، ومدى دقة الصياغة اللغوية وسلامتها).

وقد تم إجراء التعديلات على الاستبانة بعد تحكيمها وفق ما أوصى به المحكمون من حيث حذف بعض الفقرات، أو الإبعاد، أو الدمج، أو إعادة الصياغة، وبلغ مجموع فقرات الاستبانة بعد التحكيم (38) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، وبناء على إجماع ما يزيد عن (80%) من مجموعة المحكمين تم اعتماد أداة الدراسة بصورتها النهائية.

صدق البناء (المحتوى):

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (15) مديراً ومديرة من مجتمع الدراسة، وتم استبعادهم لاحقاً من عينة الدراسة. كما تم حساب معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات الدراسة والأداة ككل

رقم المجال	المجالات	المشكلات السلوكية	المشكلات الاجتماعية	المشكلات التربوية	الإداة الكلية
1	المشكلات السلوكية	1	** .750	** .69	** .89
2	المشكلات الاجتماعية		1	** .82	** .92
3	المشكلات التربوية			1	** .93
	الإداة الكلية				1

يتبين من الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط مجالات أداة الدراسة مع الأداة ككل، تراوحت ما بين (.89 - .93)، كما أن قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات أداة الدراسة تراوحت ما بين (.69 - .82).

ثبات أداة الدراسة:

ولحساب ثبات الإستبانة تم حساب معامل الإتساق الداخلي لمجالات الإستبانة الثلاثة لقياس درجة تمكين مرشدي المدارس الثانوية من حل المشكلات التي تواجه الطلبة، ولتحقق من ثبات أداة الدراسة فقد تم استخدام معادلة كروباخ ألفا للإتساق الداخلي (Cronbach Alpha). وذلك عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونه من (15) مديراً ومديرة، وكان معامل الإتساق الداخلي كما يبينه الجدول(3):

الجدول (3) نتائج ثبات أبعاد الدراسة بأسلوب كرونباخ ألفا لأداة الدراسة للعينة الاستطلاعية

المجال	المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
1	المشكلات السلوكية التي تواجه الطلبة	0.88	0.90
2	المشكلات الاجتماعية	0.85	0.87
3	المشكلات التربوية	0.89	0.89
	الإداة الكلية	0.92	0.90

يظهر الجدول (3) أن ثبات الاتساق الداخلي قد تراوح للمجالات بين (.85-0.89)، في حين تراوح معامل ثبات الإعادة للمجالات بين (.87-0.90)، وفي ضوء دلالات الصدق والثبات ترى الباحثان أن نتائج الثبات مقبولة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

معييار تصحيح أداة:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00 - 2.33 منخفضة

من 2.34 - 3.67 متوسطة

من 3.68 - 5.00 مرتفعة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

$$1.33 = \frac{5-1}{3}$$

ومن ثم إضافة (1.33) إلى نهاية كل فئة.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة (الديمغرافية):

(الجنس والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

المتغيرات التابعة:

جهات نظر مديري المدارس الثانوية ومديراتها حول درجة تمكين مرشدي المدارس الثانوية في قسبة إربد من حل المشكلات التي تواجه الطلبة وتتحدد في تقديرات أفراد الدراسة على كل فقرات الأداة.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، أما السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين الثلاثي.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة تمكين مرشدي المدارس الثانوية في

لواء قسبة إربد من حل المشكلات التي تواجه الطلبة من وجهة نظر المديرين؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال

من مجالات الأداة، " والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب

المتوسطات الحسابية (69=N)

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	المشكلات السلوكية التي تواجه الطلبة	3.61	.58	1	متوسطة

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	المشكلات الاجتماعية	3.56	.65	2	متوسطة
3	المشكلات التربوية	3.40	.74	3	متوسطة
	الاداة الكلية	3.52	.60		متوسطة

يتبين من الجدول (4) ان المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة قد جاءت بدرجة متوسطة فقد حصل المجال الأول: المشكلات السلوكية التي تواجه الطلبة على الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.61)، وانحراف معياري بلغ (0.58)، يليه المجال الثاني: المشكلات الاجتماعية في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.56)، وانحراف معياري بلغ (0.65)، أما في الرتبة الأخيرة فقد حصل المجال الثالث: المشكلات التربوية على متوسط حسابي (3.40)، وانحراف معياري بلغ (0.74)، أما المتوسط الحسابي العام لدرجة تمكين مرشدي المدارس الثانوية في لواء قسبة إربد لحل المشكلات التي تواجه الطلبة من وجهة نظر المديرين فقد حصل على متوسط حسابي (3.52)، وبدرجة متوسطة.

وقد تعزو الباحثان هذه النتيجة المتوسطة حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرين إلى ضعف المرشد التربوي في التعامل مع المشكلات المتنوعة التي تواجه الطلبة في المرحلة الثانوية كالمشكلات التعليمية والاجتماعية والسلوكية والنفسية، الأمر الذي يتطلب من القائمين على التربية والتعليم في المجتمع إعادة النظر بدور المرشد في حل تلك المشكلات، وتقديم الدورات التي تسهم في اكساب المرشدين المقدره على حل مشكلات الطلبة، بما يؤدي الى توفير كافة الظروف لتحقيق الاهداف التعليمية، وبخاصة في المرحلة الثانوية.

وقد تعزى حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرين إلى ضعف تمكن المرشد من فتح سجل إرشادي لكل طالب سواء أكانت معاناته سلوكية ام تربوي أم اجتماعية، وبناءً على ذلك يدون المرشد كافة المشكلات وأنماط السلوك السوية التي يعاني منها الطالب بسجل محفوظ لدى المرشد، يسهل الرجوع إليه عند الحاجة فضلاً عن متابعته لتلك المشكلات والانماط.

وقد تعزى هذه النتيجة التي أشارت إلى أن مجال المشكلات السلوكية التي تواجه الطلبة جاء في الرتبة الأولى وبدرجة متوسطة إلى ضعف المرشد التربوي في السيطرة على المشكلات التي يعاني منها الطلبة سلوكياً، فهو لا يزال بحاجة إلى تنمية وتدريب، من قبل إدارة المدرسة كإشراكه بدورات تدريبية، وتبادل لقاءات مع مرشدين من مدارس متعددة تمتاز بالتميز في التعامل مع الطلبة، والاستفادة من النماذج الناجحة في تعاملها مع الطلبة في المجالات التي يشعر فيها المرشد بالضعف، لأن الهدف من وجود مرشد في المدرسة هو حل المشكلات ومواجهة المواقف

السلوكية التي تواجه الطلبة ومساعدة الطالب على التوافق النفسي والالتزان الانفعالي لتجاوز كل ما يعيق مسيرة الطالب العلمية والعملية، وينقل من العبء على الإدارة والمعلمين وأولياء الأمور. أما بالنسبة لمجال المشكلات الاجتماعية الذي جاء في الرتبة الثانية وبدرجة متوسطة أيضاً، قد تعزو الباحثة هذه النتيجة المتوسطة حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرين إلى ضعف الوعي لدى المرشد عن أهمية الدور الذي يؤديه ومدى تأثيره على الأسرة والمجتمع بشكل عام وعلى الطالب والمعلمين داخل المدرسة بشكل خاص، وأن الضعف في العلاقة بين المرشد التربوي والإدارة وأولياء أمور الطلبة يسهم في ضعف دور المرشد وأدائه.

وأن تمكين المرشد التربوي من حل مشكلات الطلبة يحتاج إلى تفعيل نمط الاتصال مع الإدارة والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور الفعال بمقدرته على إيجاد حلول فعالة للمشكلات التي تعترض المعلمين خلال مسيرتهم التعليمية، إذ يعد التمكين المرشد من الموضوعات المهمة التي يحتاج إليها إدارة المؤسسات التربوية للحفاظ على امن واستقرار النفسي للمدرسة، وحل المشكلات التي تواجهها بأسلوب تربوي علمي متقن، لأمر الذي يتوقف عليها رقي المدرسة ونجاحها.

كما أن ضعف تمكن المرشد من حل مشكلات التي تواجه الطلبة داخل المدرسة التي تحتاج إلى الحكمة والتروي بعيداً عن العصبية والتسلط، إذ أن ضعف العلاقة بين المرشد والمدير والمعلمين وأولياء الأمور، تعني بمعاونة المرشد من ضعفه لمهارة التمكين دوراً كبيراً في تحقيق الكفاءة في حل مشكلات الطلبة من قبل المرشد التربوي.

أما في الرتبة الأخيرة فقد جاء مجال المشكلات التربوية، وبدرجة تقدير متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف وجود مرشد متمكن أكاديمياً، قادر على مساعده الطلبة، وتفهم مشكلاتهم التي يعاني منها، ويساعد الطلبة على إيجاد حلول للمشكلات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه فوريسير (Forrester, 1995) إن كثيراً من برامج التمكين قد تفشل عندما يصبح التركيز منصباً على القوة التي هي جزء لا يتجزأ من التمكين، دون إعادة توزيع المعلومات والمعرفة، والمكافآت، وغيرها، ونشرها بالشكل المناسب، وتكون بعد ذلك النتيجة منح المرشد المباشر السلطة مثلاً لكي يتصرف لصالح الطلبة وفعل ما يمكن فعله لإسعادهم، ولكن، مع الأسف، دون امتلاك التدريب الكافي والمهارة الكافية ليتصرف بمسؤولية وعقلانية وفاعلية. لأنه أحياناً قد يتصرف المرشد بطريقة خاطئة لمصلحة الطلبة، على سبيل المثال، ولكن على حساب المصلحة للمؤسسة.

وقد تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه ديزير (William, 2008) أن الدور المبهم للمرشد المدرسي قد يؤدي إلى مزيد من القلق، وإن النزاع في الدور ينتج عن نقص المعرفة الأساسية، ويستند إلى نقص الخبرات الأساسية والأولية، ويجب أن تشمل هذه الخبرات المعارف والمهام المسؤولين والمرشدين بالمعايير الوطنية والمحلية للبرنامج الإرشادي من أجل الوصول إلى أجندة شاملة للإرشاد وبرامج الإرشاد المدرسية، وتكون هذه البرامج فاعلة وناجحة ومؤثرة في حياة الطلبة المدرسية ومستقبلهم العلمي والمهني والشخصي.

وقد تختلف هذه النتيجة المتوسطة مع نتيجة المسعودي (Al Masoody, 2005) بأن من أولى اهتمامات الإرشاد التربوي هو حل مشكلات الطلبة والسعي لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للطلاب لتسهيل مهمات المعلمين للإتقاء بالمستوى التعليمي المطلوب وتوفير كل ما يخدم العمل التربوي ويحقق الهدف المنشود، وحيث أن مسؤولية حل مشكلات الطلبة تقع على كاهل إدارات الإرشاد التربوي بمختلف مجالاته، فإن هذا يتطلب مزيداً من العناية بهذه الجوانب من قبل جميع المرشدين التربويين.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة جاسم (Jasim, 2011)، ودراسة كل من بنات وعثمان (Banat & Othman, 2011)، والتي جاءت بدرجة متوسطة، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة هوكسترا (Hoekstra, 2011)، ودراسة وامبو ووكمان (Wambu & Wickman, 2016)، والتي جاءت بدرجة مرتفعة.

وفيما يأتي عرض بشكل تفصيلي لنتائج كل مجال حسب ترتيبها في النتائج كالاتي:

المجال الأول: المشكلات السلوكية:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول: "المشكلات السلوكية"

مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (N=69)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	يلتزم بمبدأ السرية عند حل المشكلات السلوكية	4.15	.68	1	كبيرة
1	يسعى إلى إقامة علاقات ودية تنسم بالقبول والتقبل بينه وبين الطلبة لغرس الثقة بينهم	4.14	.55	2	كبيرة
8	يشجع المعلمين على إحالة الطلبة الى المرشد المدرسي عند ملاحظته لمظاهر سلوكيات سلبية لتداركها	4.03	.79	3	كبيرة
11	يطلع أولياء أمور الطلبة على مشكلات أبنائهم السلوكية ويتعاون معهم على حلها	4.01	.776	4	كبيرة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	يتدخل بشكل سريع في حال حدوث نزاعات بين الطلبة لمنع امتدادها.	3.90	.71	4	كبيرة
4	يضع خطة إرشادية تتلاءم مع حاجات الطلبة والبيئة المدرسية	3.83	.77	6	كبيرة
10	يتابع مشكلات الطلبة السلوكية مع الإدارة المدرسية من حيث (نوع المشكلات وبيان المعوقات التي تواجه النجاح في حلها).	3.67	.90	7	متوسطة
13	يحث أولياء الأمور على ضرورة توجيه ابنائهم الطلبة في اختيار الأصدقاء القدوة	3.64	.99	8	متوسطة
6	يشجع الطلبة ذوي السلوك العنيف على المشاركة في النشاطات اللاصفية	3.61	.79	9	متوسطة
7	يحرص على توجيه الطلبة وإرشادهم باستمرار بمخاطر (العنف والعدوان والتتمر الالكتروني وغيرها)، وما يترتب عليها من نتائج.	3.46	.99	10	متوسطة
5	يشرك الطلبة بإصدار نشرات توعوية حول بعض المشكلات التي قد يتعرض لها الطلبة أنفسهم (كالتمر الالكتروني، وادمان والمخدرات...).	3.23	.75	11	متوسطة
14	يفعل الإذاعة المدرسية بعرض بعض النماذج حول مخاطر السلوكيات السلبية، لأخذ العبرة منها.	3.13	1.03	12	متوسطة
12	يحرص على تنظيم لقاءات مع مرشدين من مدارس أخرى للإستفادة من خبراتهم الناجحة في حل مشكلات الطلبة السلوكية	2.93	1.10	13	متوسطة
9	يستغل المناسبات الوطنية لتقديم جوائز تقديرية للطلبة المتميزين في سلوكهم ليكونوا قدوة للآخرين	2.90	1.18	14	متوسطة
	المجال الأول: المشكلات السلوكية التي تواجه الطلبة	3.61	.58		متوسطة

أشارت النتائج إلى أن المجال "المشكلات السلوكية" جاء في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي الكلي للمجال بلغ (3.61)، وانحراف معياري (.58)، وأن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت (2.90 - 4.15)، وبدرجة تقدير متوسط. وحسب تقديرات عينة الدراسة من المديرين يلاحظ من خلال فقرات المجال أن الفقرة (3) التي نصت على "يلتزم بمبدأ السرية عند حل المشكلات السلوكية" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري (.68) وبدرجة (كبيرة).

وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرين إلى أن بعض المرشدين يتمتعون ببعض الصفات والتصرفات الإيجابية كتمتعهم بالجانب الأخلاقي والإنساني كالتزام المرشد التربوي بمبدأ السرية عند حل المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الطلبة، من أجل غرس الثقة بينه وبين الطلبة، ولكي يشجع المعلمين على إحالة الطلبة إليه عند ملاحظته لمظاهر سلوك

سلبي لتدراكها، ويتدخل بشكل سريع في حال حدوث نزاعات بين الطلبة لمنع امتدادها، وهذا ما أشارت إليه الفقرات الأولى من المجال (2,11,8,1,3)، والتي جاءت بدرجة كبيرة.

وقد تتفق هذه النتيجة المتوسطة مع ما أشار إليه وامبوا (Wambu,2015) بأن مرشدي المدارس على استعداد لأداء دورهم في إطار المدرسة، إلا أنهم يعانون من أوجه القصور في الإعداد والمقدرة على التعامل مع مجموعة واسعة من القضايا الطلابية، ونظراً للدور المهم الذي يقوم به كل من الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس وأعضاء الهيئة التدريسية في إنجاح العملية التعليمية، والاهتمام بنوعية التعليم المقدمة للطلبة، ولتحقيق الأهداف التربوية، وحل لمشكلاته التربوية التي يواجهها المعلمون، من خلال دور المرشد التربوي في تحسين أيضاً أداء المعلمين.

وقد تعزو الباحثان هذه النتيجة المتوسطة حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرين إلى ضعف تمكن المرشد التربوي من حل المشكلات السلوكية التي تواجه الطلبة، كإشراك الطلبة ذوي السلوك العنيف في النشاطات اللاصفية مثلاً، وضعف تمكين المرشد من تنظيم لقاءات مع مرشدين من مدارس أخرى للاستفادة من خبراتهم الناجحة في حل مشكلات الطلبة السلوكية المماثلة التي يعاني منها الطلبة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف تمكين المرشد التربوي لدوره كمصدر للتوعية والتثقيف وهذا الدور يدعم الجانب الوقائي في عمليتي الإرشاد إلى أبعد الحدود، إذ لا بد ان يقدم المرشد للطلاب المعلومات التي تساعد على فهم عمليات التغيير الاجتماعي، والمتطلبات الاجتماعية المختلفة وكيفية ممارسة العلاقات الانسانية المتعددة الأوجه، مما يساعد على تحسين تكيف الطلاب.

وقد تعزى هذه النتيجة المتوسطة أيضاً إلى ضعف كفايات ومهارات مهنية وفنية ومقدرات شخصية للمرشد، والتي تتمثل بضعف المقدرة على تكيف البيئة التعليمية وحل مشكلات الطلبة السلوكية، وضعف معرفته بمظاهر النمو الطبيعي العامة لطلبة الذين يعانون من مشكلات سلوكية، وكيفية المقدرة على تقييم الخصائص النفسية لتلك الفئة من الطلبة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف امتلاك المرشد مهارة إمكانية معرفة التأثيرات المحتملة لطبيعة المشكلة السلوكية التي يعاني منها الطلبة، فهو يعاني من ضعف في التنوع في طرق التعامل مع الطلبة كل حسب نوع المشكلة لسلوكيه التي يعاني منها.

كما قد تعزى النتيجة المتوسطة إلى ضعف المرشد التربوي في توجيه أولياء الأمور وتوعيتهم

تربوياً وسلوكياً على ضرورة توجيه أبنائهم الطلبة في اختيار الأصدقاء الذين لا يعانون من مشكلات سلوكية، وتوعية الطلبة من مخاطر العنف المتنوع في ظل انتشار الوسائل التكنولوجية، التي أصبحت متاحة بين يدي أغلبية الطلبة، والتي تشكل أخطر المشكلات السلوكية لدى الطلبة، كالعنف التكنولوجي، والألعاب المجانية التي تثير تستدرج الطالب للاشتراك بها ثم تغرس لديه قيم العنف والفساد بينهم، الأمر الذي يتطلب من المرشد تقديم نشرات توعوية حول بعض المشكلات التي قد يتعرض لها الطلبة أنفسهم .

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف تمكين المرشد من إشغال الطلبة الذين يعانون من مشكلات سلوكية في نشاطات متعددة داخل الغرفة الصفية، وخلال البيئة المدرسية، بحيث يستطيع الطالب بأن يشعر بأنه عضو فعال داخل المدرسة وبين زملائه، ويستطيع التغلب على مشكلته، كالحرص على توجيه الطلبة وإرشادهم باستمرار بمخاطر العنف والعدوان والتتمر الالكتروني وغيرها، وما يترتب عليها من نتائج، وهذا ما أشارت إليه الفقرات (6,7,13) والتي جاءت بدرجة متوسطة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف المرشد التربوي في تفعيل الإذاعة المدرسية، والأنشطة الاسبوعية في تقديم الإرشاد والتوعية للطلبة عن مخاطر العنف السلوكي، وتقديم حالات تعرضت لسلوك العنف كالتتمر الالكتروني، والمخدرات، والتدخين، وغيرها وبيان المخاطر التي توصلت إليها، وكيف يمكن الحد منها، وهذا ما أشارت إليه الفقرتان (14,5) والتي جاءت بدرجة متوسطة. في حين جاءت الفقرة (9) التي نصت على "يستغل المناسبات الوطنية لتقديم جوائز تقديرية للطلبة المتميزين في سلوكهم ليكونوا قدوة للآخرين" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.90) وبانحراف معياري (1.18) وبدرجة (متوسطة). وهذا يدل على عدم تحفيز المرشد التربوي للطلبة الذين يمتازون بانمات سلوكية إيجابية، كتقديم شكر لهم في الإذاعة المدرسية أمام جميع الطلبة ليكونوا قدوة محفزة لباقي الطلبة، أو تقديم جوائز رمزية لهم، أو إشراكهم بنشاطات تعزز من سلوكياتهم الإيجابية.

وافقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة جاسم (2011, Jasim)، ودراسة بنات وعثمان (2011, Banat & Othman)، والتي جاءت بدرجة متوسطة، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة هوكسترا (2011, Hoekstra)، ودراسة وامبو ووكمان (Wambu & Wickman, 2016)، والتي جاءت بدرجة مرتفعة.

المجال الثاني: المشكلات الاجتماعية:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني: "المشكلات الاجتماعية"

مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (69=N)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
8	يرشد الطلبة إلى كيفية احترام مشاعر زملائهم ممن يعانون من مشكلات اجتماعية	3.74	.82	1	كبيرة
5	يتعاون مع مربّي الصف للتعرف إلى الأحوال الاجتماعية لطلّبه.	3.72	.80	2	كبيرة
7	يقوم بعمل لقاءات فردية مع الطلبة الذين يعانون من مشكلات اجتماعية لتقديم اللازم لهم.	3.72	.95	2	كبيرة
4	تساعد الأنشطة المدرسية الطلبة على التكيف الاجتماعي.	3.68	.74	4	كبيرة
10	يعقد لقاءات مع أولياء الأمور لتحديد المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها أبناؤهم	3.59	.86	5	متوسطة
3	ينوع في أساليبه الإرشادية في ضوء الفروق الفردية بين الطلاب	3.55	.72	6	متوسطة
6	يعقد ندوات لتوعية الطلبة بمخاطر التمييز المستندة على الطائفية أو العنصرية أو الفئوية داخل المدرسة.	3.46	.99	7	متوسطة
2	يحدد الطلبة الذين يعانون من صعوبات تحول دون تكيفهم مع أقرانهم ويشجعهم على التواصل مع الزملاء في المدرسة وخارجها.	3.45	.87	8	متوسطة
9	يعقد ندوات لتوعية الطلبة بمخاطر انخراطهم مع الطلبة ذوي المشكلات الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.	3.39	.97	9	متوسطة
1	يقوم بتشكيل لجان لتقييم السلوك الصفي بمشاركة الإدارة والمعلمين	3.32	.93	10	متوسطة
	المجال الثاني: المشكلات الاجتماعية	3.56	.65		متوسطة

أشارت النتائج إلى أن مجال "المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلبة" جاء في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي الكلي للمجال بلغ (3.56)، وانحراف معياري (.65) وبدرجة تقدير متوسطة. وأن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت بين (3.32 - 3.74)، وبدرجة تقدير (متوسطة إلى كبيرة). حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرين يلاحظ من خلال فقرات المجال أن الفقرة (8) التي نصت على "يرشد الطلبة إلى كيفية احترام مشاعر زملائهم ممن يعانون من مشكلات اجتماعية. في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.74) وانحراف معياري (.82) وبدرجة (كبيرة)، فقد تعزى هذه النتيجة المرتفعة في هذا المجال إلى تمكن المرشد من حل المشكلات التي يعاني منها الطلبة من الجانب الإنساني في تعامله مع الطلبة، وحرصه على توجيه الطالب سلوكياً وأخلاقياً، وحث الطلبة على احترام زملائهم، وعدم جرح مشاعر الطلبة الذين يعانون من أنماط سلوكية اجتماعية، وتقديم الدعم والمساندة لهم. وهذا ما دلت عليه الفقرات (7,5,8)، والتي جاءت

بدرجة كبيرة.

في حين حصلت الفقرات (2,3,6,10)، على رتبة متوسطة ، وقد تعزى هذه النتيجة إلى معاناة المرشد من تمكنه من عقد لقاءات مع أولياء الأمور للتعرف إلى المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها أبناؤهم، إذ أن المرشد يواجه صعوبة في تمكنه من التنوع بأساليب التواصل مع الطلبة حسب الفروق الفردية وليس كل الطلبة يتم التعامل معهم بالطريقة ذاتها، فالتغيرات النفسية والفسولوجية مختلفة من طالب لآخر حسب تغيرات نموه، لذا لا بد من التنوع في أساليبه الإرشادية في ضوء الفروق الفردية بين الطلاب، دون تمييز، وإرشاد الطلبة إلى مخاطر التميز بأشكاله المختلفة.

كما حصلت الفقرتان (9,2) قبل الأخيرة على درجة متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف تمكن المرشد التربوي من حصر الطلبة الذين يعانون من صعوبات تعيق تكيفهم مع أقرانهم، ويشجعهم على التواصل مع الزملاء في المدرسة وخارجها، توعية الطلبة الذين لا يعانون من مشكلات بكيفية التعامل مع الطلبة الذين لديهم مشكلات اجتماعية، حسب طبيعة المشكلة حتى لا يتعرض أي من الطرفين من الطلبة لأي مخاطر اجتماعية أو مرضية.

في حين جاءت الفقرة (1) التي نصت على "يقوم بتشكيل لجان لتقييم السلوك الصفّي بمشاركة الإدارة والمعلمين" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.32) وبانحراف معياري (0.93) وبدرجة (متوسطة). وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف تمكن المرشد التربوي مهنيًا ومهاريًا من تشكيل لجان لتقييم السلوك الصفّي للطلبة، لكي يتمكن من الكشف عن المشكلات والسلوكيات والتصرفات التي يمارسها الطلبة داخل الغرفة الصفية بالتعاون مع المعلمين والإدارة، والسعي لإيجاد حلول له، وتقديم العلاج المناسب لها، وهذا ما أشارت إليه تلك الفقرة التي كانت آخر فقرة بالمجال وبدرجة متوسطة. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة جاسم (2011، Jasim)، ودراسة بنات وعثمان (2011، Banat & Othman)، والتي جاءت بدرجة متوسطة، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة هوكسترا (2011، Hoekstra)، ودراسة وامبو ووكمان (2016، Wambu & Wickman)، والتي جاءت بدرجة مرتفعة.

المجال الثالث: المشكلات التربوية

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث: المشكلات التربوية"

مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (69=N)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يطلع أولياء أمور الطلبة على مشكلات أبنائهم التربوية ويحثهم على العمل على حلها	3.93	.79	1	كبيرة
4	يعمل على مساعدة المعلمين من خلال تزويدهم بالمعلومات اللازمة عن طلابهم.	3.77	.86	2	كبيرة
2	يهتم بالطلبة دون تمييز؛ لأن الإهمال من أهم أسباب المشكلات التربوية	3.68	.87	3	كبيرة
3	يهتم بتحفيز الطالب وترغيبه بطلب العلم، من خلال التشجيع، وبت روح النقاول والإيجابية في نفسه.	3.62	1.03	4	متوسطة
5	يساعد الطالب على التكيف مع ظروفه الاقتصادية والاجتماعية، والفصل بينهما وبين الاهتمام بدراسته.	3.54	.88	5	متوسطة
10	يتعاون مع المعلمين لتدريب الطلبة على كيفية حل مشكلاتهم التربوية.	3.48	.99	6	متوسطة
7	يسهم مع الإدارة بتفويض المعلمين المتميزين للمشاركة في حل المشكلات التربوية المتعلقة بالطلبة	3.46	.95	7	متوسطة
13	يعمل على رفع التحصيل الدراسي للطلبة من خلال زيادة دافعيتهم للدراسة بخفض مستوى القلق والخوف من الامتحان	3.35	.91	8	متوسطة
8	يراقب مستوى التحصيل الدراسي للطلبة لمساعدتهم في حل المشكلات التربوية التي تواجههم.	3.29	.94	9	متوسطة
6	يراجع السجل الأكاديمي للطلبة للوصول إلى حل مناسب للمشكلات التعليمية التي يعاني منها	3.20	1.06	10	متوسطة
9	ينظم لقاءات مع الطلبة للتعرف إلى مشكلاتهم التربوية) كقلق الإمتحان وتدني التحصيل، وغيرها(، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة	3.17	.86	11	متوسطة
12	يشجع القائمين على الإذاعة المدرسية لتوعية الطلبة في كيفية التعامل مع المشكلات التربوية التي تواجههم.	3.17	1.01	11	متوسطة
11	يقوم بإجراء بحوث إجرائية عن المشكلات التربوية التي تواجه الطلبة وإيجاد حلول لها	2.54	1.02	13	متوسطة
	المجال الثالث: المشكلات التربوية	3.40	.74		متوسطة

أشارت النتائج إلى أن مجال " المشكلات التربوية التي تواجه الطلبة" جاء في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي الكلي للمجال بلغ (3.40)، وانحراف معياري (.74) وبدرجة تقدير متوسطة. وأن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت (2.54 - 3.93) بدرجة (متوسطة إلى كبيرة).

فقد جاءت الفقرة (1) التي نصت على "يطلع أولياء أمور الطلبة على مشكلات أبنائهم

التربوية ويحثهم على العمل على حلها." في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.93) وبدرجة (كبيرة)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى تمكن المرشد من التواصل مع أولياء أمور الطلبة الذين يعانون من مشكلات تربوية وإطلاعهم على وضعهم الأكاديمي، ومستوى تحصيلهم الأكاديمي في كل المواد الدراسية بمساعدة المعلمين، والإسهام في توعية أولياء الأمور إلى كيفية مساعدة أبنائهم وتوجيههم إلى كيفية اختيار مسارهم التعليمي المناسب حسب مقدراتهم الأكاديمية. كما يتمثل دور المرشد في تزويد المعلمين بالمعلومات اللازمة عن طلابهم الذين يعانون من مشكلات تربوية من أولياء أمورهم دون تمييز وهذا ما دلت عليه الفقرتان (2,4)، والتي جاءت بدرجة كبيرة.

أما بالنسبة للفقرات التي جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت الفقرات (3,5,10,7,13)، فقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف تمكن المرشد التربوي من اتباع الوسائل والأساليب التي تعزز من دور المرشد في توجيه الطالب وتحفيزه وترغيبه بطلب العلم، من خلال التشجيع، وبث روح التفاؤل والإيجابية في نفسه، ومساعدته على التكيف مع ظروفه الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، والفصل بينهما وبين الاهتمام بدراسته.

كما قد تعزى إلى ضعف تمكن المرشد التربوي من حل مشكلات الطلبة الذين يعانون منها الطلبة الذين لديهم تدين في التحصيل الأكاديمي كالتعاون مع المعلمين المتميزين للمشاركة في حل المشكلات التربوية المتعلقة بالطلبة، من أجل رفع تحصيلهم الأكاديمي الذي يعزز لديهم الدافعية للدراسة وتقليل الخوف والقلق، ويصبح لديهم المقدرة على مواجهة مشكلاتهم بأنفسهم.

في حين جاءت الفقرتان (9,12) بالمتوسط الحسابي ذاته وبدرجة متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف تمكن المرشد التربوي من تفعيل الإذاعة المدرسية لحل المشكلات التي يعاني منها الطلبة كتقديم نشرات إرشادية يومياً لبرز المشكلات التربوية والسلوكية التي يعاني منها الطالبة وكيفية التعامل معها حسب حاجة الطالب لذلك.

أما بالنسبة للفقرة الأخيرة (11)، والتي جاءت بدرجة متوسطة، فقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف تمكن المرشد من القيام ببحوث جرائية للمشكلات التي تعرض عليه، وتشجيع المعلمين للقيام ببحوث إجرائية تعزز من مقدرة المعلم والمرشد من الكشف عن المشكلات بطرق علمية سليمة وإيجاد الحلول المناسبة لها. وانفتقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة جاسم (Jasim, 2011)، ودراسة بنات وعثمان (Banat & Othman, 2011)، والتي جاءت بدرجة متوسطة، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة هوكسترا (Hoekstra, 2011)، ودراسة وامبو ووكمان

(Wambu & Wickman, 2016)، والتي جاءت بدرجة مرتفعة.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني والذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$) في تقديرات عينة الدراسة حول درجة تمكين مرشدي المرحلة الثانوية في لواء قصبة إربد من حل المشكلات التي تواجه الطلبة، تعزى لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد لمعرفة أثر هذه المتغيرات ومستوى دلالتها، للكشف عن درجة تمكين مرشدي المرحلة الثانوية في لواء قصبة إربد من حل المشكلات التي تواجه الطلبة، وفقاً للمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة تمكين مرشدي المرحلة الثانوية في لواء قصبة إربد من حل المشكلات التي تواجه الطلبة ككل، وفقاً لمتغيرات

(الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغير	المستوى/الفئة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.62	36	.67
	أنثى	3.42	33	.49
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.32	11	.70
	دبلوم عالي	3.52	29	.49
	ماجستير فأكثر	3.60	29	.66
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	3.35	7	.66
	5سنوات الى 10 سنوات	3.73	9	.75
	10سنوات فأكثر	3.51	53	.57

يُلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة تمكين مرشدي المدارس الثانوية في لواء قصبة إربد من حل المشكلات التي تواجه الطلبة من وجهة نظر المديرين، وفقاً لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي) ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي، ويبين الجدول (8) ذلك.

الجدول (8) تحليل التباين الثلاثي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة تمكين مرشدي المدارس الثانوية في لواء قصبة إربد من حل المشكلات التي تواجه الطلبة ككل،

وفقاً لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.005	1	.005	.015	.904
المؤهل العلمي	1.741	2	.871	2.482	.093

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
سنوات الخبرة	.683	2	.341	.973	.384
الخطأ	19.994	57	.351		
المجموع	881.508	69			
المجموع المعدل	24.392	68			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد لمعرفة أثر هذه المتغيرات ومستوى دلالتها، للكشف عن درجة تمكن مرشدي المرحلة الثانوية في لواء قسبة إربد من حل المشكلات التي تواجه الطلبة، وفقاً للمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة تمكن مرشدي المرحلة الثانوية في لواء قسبة إربد من حل المشكلات التي تواجه الطلبة ككل، وفقاً لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة على مجالات الأداة ككل.

وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة إلى عدم ظهور أي فروق تعزى لمتغيرات الدراسة لاتفاق المديرين على أهمية الدور الذي من المفترض أن يفعله المرشد التربوي في تقديم المساعدة للطلبة على اكتشاف مقدراتهم وإمكانياتهم الدراسية، ومساعدتهم في اختيار المسار التعليمي الملائم لمقدراتهم (أكاديمي، مهني)، ومساعدتهم في التغلب على أية صعوبات قد تعترض مساره الدراسي، ومساعدتهم كذلك على التكيف مع بيئته الدراسية والاجتماعية والعلمية عن طريق إمدادهم بالمعلومات الكافية.

ولقد تمت مناقشة نتائج هذا السؤال تبعا لمتغيرات الدراسة، بشكل مفصل، وذلك كالآتي:

أولاً: بالنسبة لمتغير الجنس:

فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تمكن مرشدي المرحلة الثانوية في لواء قسبة إربد من حل المشكلات التي تواجه الطلبة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المديرين، تعزى لأثر متغير الجنس. إذ يُقدر المديرين أن المرشد التربوي يقوم بدوره بالطريقة ذاتها، أي لم تظهر فروق دالة إحصائية بين تقديرات المديرين أو المديرات، إلى أن المرشد بالدرجة الأولى إنسان ينبغي أن يتحلى بحسن الأخلاق والتعامل بالحوار البناء مع مختلف الجهات ذات العلاقة بتطوير عمل المدرسة، وتحفيز المديرين والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي لتنمية روح التعامل والتعاون مع فئة الطلبة

الذين يعانون من مشكلات سلوكية، أو تربوية، أو اجتماعية، قد تشكل لديه عائقاً في مسيرتهم التعليمية، بحث تنعكس على أمن المسيرة التعليمية داخل البيئة المدرسية. بشكل مستمر لكلا الجنسين، وتتفق هذه النتيجة التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين إلى أن من أبرز مهمات المرشد التربوي تنسيق جهود المعلمين والإداريين والأولياء والطلبة والمجتمع المحلي لتوفير المناخ الملائم للتعليم، وتنمية شخصية الطلاب ذوي الحاجات الخاصة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه هوكسترا (Hoekstra,2011) أن مرشدي المدارس، لهم تأثير كبير، في تحصيل الطلاب، وأن لديهم القدرة في الحد من سوء تصرف الطلاب، وأن المرشدين وسيلة فعالة لتحسين التحصيل الدراسي للطلاب.

وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرين إلى أن تمكين المرشدين يتطلب أساسياً لكلا الجنسين دون تحديد (ذكور، وإناث)، كلاهما يطمح لتمكين المرشد في مدرسته للوصول إلى بيئة مدرسية آمنة خالية من المشكلات والمعوقات، فضلاً عن استثمار قدرات المرشدين ومهاراتهم في تنمية الطالب وثقافته وتوجيهه إلى الأمور التي تساعده أكاديمياً وسلوكياً واجتماعياً من أجل أن تكون مخرجات المدرسة طلبة مثاليين، محبين للدراسة والعمل، مما ينعكس بشكل إيجابي على الطالب والأسرة والمجتمع.

وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرين إلى أن كلا الجنسين لهما الرأي ذاته في الأدوار التي يقوم بها المرشد التربوي، إذ تصل إليهم القرارات والإرشادات من وزارة التربية والتعليم بخصوص المرشدين والأدوار التي لا بد أن يقوموا بها، علماً أن للمرشد إمتيازات إدارية تختلف عن التربويين في وزارة التربية والتعليم في الأردن من أجل تحقيق الأهداف المنشودة منهم، إذ لا يوجد فرق في سياسة الوزارة تجاه المرشدين أي من الجنسين في جهودهم وقراراتهم أو خبراتهم ومعلوماتهم. وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرين إلى ملاحظتهم وجود ضعف واضح لدى المرشدين في تقديم الخدمة للطلبة بأشكالها المختلفة. واتفقت نتيجة هذه السؤال مع نتيجة دراسة الشومان (Schumann,2008)، ودراسة أبو يوسف (Abu Yousef,2008)، ودراسة بنات وعثمان (2011)، ودراسة مصلح (Mosleh,2013)، ودراسة نكوبا وكياروزي (Nkuba & Kyaruzi,2015)، ودراسة الجمل (Al jamal,2015)، ودراسة وامبو ووكمان (Wambu & Wickman,2016)، ودراسة أبو سمرة ومجدلاوي (Abu Samra & Majdalawi, 2016)، والتي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لأثر متغير الجنس.

ثانياً: بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة:

فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تمكين مرشدي المرحلة الثانوية في لواء قصبه إربد من حل المشكلات التي تواجه الطلبة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة. وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرين إلى عدم وجود فروق تعزى لأثر سنوات الخبرة لدى المدير لأن سنوات الخبرة ليس سبب في النهوض والتطور والتميز في المؤسسة فقط.

وتعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة إلى أن المدير الذي يمتلك سنوات خبرة طويلة تساعده في صنع القرارات التربوية السليمة، ولديه حرص قوي تجاه العمل الذي يمارسه خلال فترة طويلة من الزمن، وقراراته تكون سليمة لأنها نابعة من خبرة إدارية طويلة إلا أنها في هذه الدراسة لم تظهر فروق تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة في ظل التطور والتغير الهائل في كمية العلم والمعرفة التي يتناولها المرشد في أي لحظة والتي كسرت حاجز سنوات الخبرة في الحصول على المعرفة والاستفادة من التجارب.

وكذلك المدير الذي يتم تعيينه حديثاً أو سنوات خبرته قليلة، فهو لم يحصل على هذا المنصب إلا بعد أن خضع إلى اختبارات وتشريعات وقوانين أهدته إلى حمل منصب مدير ومديره، كما أنه يسعى جاهداً إلى إثبات ذاته في العمل فهو يعمل بكل جدٍ واقتدار، ويسعى إلى تحديث ذاته وتدريب نفسه، ويطلع على كثير من التجارب الناجحة حتى يحقق الثبات والازدهار لمؤسسته. ف كلا الطرفين يعملان ولكن كل حسب طريقته في إثبات ذاته، وهذا دليل على سنوات الخبرة ليس مقياساً في التطور والنهوض.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المدير الذي يمتلك الوعي بأهمية الدور الذي لا بد أن يؤديه المرشد في حل مشكلات الطلبة، هو من يسعى إلى أن يكون المرشد في مدرسته مفعلاً بشكل سليم، يسهم حل مشكلات الطلبة بالوب علمي أكاديمي، من أجل تحقيق الأمن والاستقرار داخل المدرسة وخارجها، لأن سلوكيات الطالب المدعومة بالنصح والإرشاد والتوجيه الإيجابي تنعكس إيجابياً داخل المدرسة وخارجها، وهذا ما يطمح إليه أي مدير مهما كانت خبرته. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نكوبا وكياروزي (Nkuba & Kyaruzi, 2015)، والتي اتفقت بعدم وجود فروق تعزى لأثر متغير الخبرة. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة بنات وغيث

وبراهمة (Banat, Ghaith & Brahmin , 2013)، والتي اختلفت بوجود فروق تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة.

ثالثاً: بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي:

فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تمكين مرشدي المرحلة الثانوية في لواء قصبة إربد من حل المشكلات التي تواجه الطلبة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي.

وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرين بعدم وجود فروق تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي، بأن الدرجة العلمية ليس السبب في تحقيق التمكن والمقدرة على تحقيق النمو للمؤسسة، فالدورات التدريبية التي يخضع لها المدير، والتجارب من الزملاء، وتنقله بين المدارس، وتنميته الذاتية من خلال وسائل المعرفة المتنوعة، تساعد المدير الحصول على المعرفة في وقت قصير، فالمدير الذي يحمل مؤهلاً علمياً عالياً والمدير الذي يحصل على مؤهل بكالوريوس كلاهما يحصلان على المعرفة في التطور العلمي والمعرفي والتكنولوجي، كلا بطريقته الملائمة وحسب احتياجاته يطور نفسه.

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة وامبو ووكمان (Wambu & Wickman, 2016)، التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي.

التوصيات

في ضوء النتائج توصي الباحثان بالآتي:

- **المجال السلوكي:** ينظم لقاءات مع مرشدين من مدارس أخرى للاستفادة من خبراتهم الناجحة في حل مشكلات الطلبة السلوكية، واستثمار المناسبات الوطنية لتقديم جوائز تقديرية للطلبة المثاليين في سلوكهم ليكونوا قدوة للآخرين
- **المجال الاجتماعي:** أن يمتلك المرشدون مهارات الحوار والتفاعل مع الطلبة وتوعويتهم، وبيان مخاطر انخراطهم بالطلبة ذوي المشكلات الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها
- **المجال التربوي:** أن يشجع المعلمين ونفسه بإجراء بحوث إجرائية عن المشكلات التربوية التي تواجه الطلبة وإيجاد حلول لها، فضلاً عن تنظيم لقاءات مع الطلبة للتعرف إلى مشكلاتهم التربوية (كقلق الإمتحان وتدني التحصيل، وغيرها).

References

Abu As'ad, A. (2003). **Guiding skills**. 1st ed, Amman, Jordan.

- Abu Gado, P., & Novell, M. (2010). **Learn to think: theory and practice**. 1st ed, Amman, Jordan
- Abu Yousef, M. (2008). **The effectiveness of a training program for the development of counseling skills for counselors in UNRWA schools in the Gaza Strip**. (Unpublished Master Thesis), Islamic University, Gaza, Palestine.
- Aitewa, p. (2018). **Introduction to psychological and educational guidance and guidance**, 2nd ed, Ministry of Education and Scientific Research
- Aldawood, A. (1999). **Educational research methods**. Ministry of Higher Education, University of Baghdad, Baghdad, Iraqa.
- Al-Khatib, p. (2009). **Psychological counseling at school, its foundations, theories, and applications**. 3rd ed, United Arab Emirates, University Book House for Publishing and Distribution.
- ALshahree, p. (2013). **The role of the principal in solving the problems facing students of scientific education in public schools in Riyadh**, (Unpublished Master Thesis), Imam Mohammed bin Oud Islamic University. Saudi Arabia
- Awad, A. (2003)**. Attitudes of principals of public schools in Gaza Governorates Towards Educational counseling and its relationship to educational counselor performance (**Unpublished Master Thesis**), **Islamic University**, Gaza, Palestine.
- Banat, S, Ghaith, S, & Brahma, M. (2013). The reality of counseling services provided by the mentor to gifted and talented students in the Jordanian government. **Journal of Educational and Psychological Studies - Qaboos University**. 7 (2), 166—151
- Barham, A & Talatha, p. (2019). Self-efficacy among secondary school teachers in Jordan and its relationship to the ability to solve student problems. **Dirasat Journal of Educational Sciences**, 46 (2), 506-485
- Bennis, W. (1999). The End of leadership: Exemplary leadership is impossible without full inclusion, initiative, and cooperation of followers, **Organizational Dynamics**, summer, 28 (1), 71-80,
- Billy, E. (1999). **The relationships among counselor position**. (Unpublished PhD. Dissertation, University of Texas), Texas, USA.
- Bitar, N. (2017). **The educational counselor in schools .. An urgent need under the pressure of society**. Retrieved from source on 31/12/2019 <https://alghad.com>

- Effendi, p. (2003). **Employee empowerment: An introduction to continuous improvement and development**. Cairo: Organization
- Freihat, B. (2017). Indicators of the success of the work of the educational counselor from the point of view of the counselors themselves. **International Journal of Research in Education and Psychology**. 5 (2), 285-271
- Goodman-Scott, E. (2015). School counselors' perceptions of their academic preparedness and job activities. **Counselor Education and Supervision**, 54(1), 57-67.
- Jasim, G. (2011). Problems facing the work of the educational counselor in secondary schools in the province of Babylon. **Babylon University Journal for the Humanities**, 19 (2), 9-1.
- Kassem, A. (2013). **Tasks of the educational counselor and methods of educational guidance**. Retrieved from the site on 22/9/2019 <http://al3loom.com/>
- Khazraji, D. (2017). Self-efficacy and its relationship to the ability to solve social problems among primary school teachers, **Al-Fateh Journal**. 72 (12), 401-373
- Khazraji, Z. (2017). Self - efficacy and its relationship to the ability to solve social problems among primary school teachers, **Al - Fath Journal**. 72 (12), 401-373
- Knight, J. L. (2015). Preparing elementary school counselors to promote career development recommendations for school counselor education programs. **Journal of Career Development**, 42(2), 75-85.
- Malone, T. W .(1997), Is empowerment just a Fad? Control, decision-making, and IT, **Sloan Management Review**, 38 (2), 23-35
- McClelland, D. Achievement motivation can be develop (1965), **Harvard Business Review**, 43(1): 6-24.
- Ministry of Education Website .(2007) (<http://www.moe.gov.jo>)
- Nabhan, S. (2015). **The extent to which the educational counselor has the guidance skills in dealing with crises in public schools in Gaza governorates**. (Unpublished Master Thesis), Islamic University of Gaza, Gaza, Palestine.
- Nkuba, M & Kyaruzi, E. (2015). Is it not now? School counselors' training in tanzania secondary schools. **Journal of Education and Practice**, 6(19),160- 169.
- Rajab, W. (1990). **The extent of acceptance of secondary school students in Jordan for the counseling process**.(Unpublished Master

- Thesis), University of Jordan, Amman. Jordan
- Razaz, p. (2017). **Educational counselor in schools .. An urgent need under the pressure of society**. Retrieved from source on 3/11/2019 <https://alghad.com>
- Salayta, M. (2017). **The educational counselor in schools .. An urgent need under the pressure of society**. Retrieved from source on 31/12/2018 <https://alghad.com>
- Samih, A. (2004). Tasks of the student counselor between importance and practice field study on the principals and advisors of public education schools in Riyadh. **Journal of Educational, Social and Human Sciences**. 16 (1), Riyadh, Saudi Arabia.
- Shahin, M. (2009). The role of educational counselor in the Ramallah government schools and beer between hope and reality, **Research Journal of Palestine Studies**, No (10)
- Spreitzer, G.. (1996). Social Structural characteristics of psychological empowerment, **Academy of Management Journal**, 39 (2), 483-504.
- Wambu, G. & Wickman, S. (2016). School counselor preparation in Kenya: Do kenyan school counselors feel adequately prepared to perform their roles?. **International Journal for the Advancement of Counselling**, 38(1), 12-27.
- Website of the Ministry of Education**, (2019.) <http://www.moe.gov.jo>
- Williams, F. K., & Butler, S. K. (2003). Concerns of newly arrived immigrant students: Implications for school counselors. **Professional School Counseling**, 7, 9-14.
- Zahran, H. (1998). **Educational guidance and guidance**. 1st ed., Amman Jordan, Juhayna Publishing and Distribution
- Zidane, S. (2007). **Educational counseling methods**. Amman, Juhayna for publishing and distribution.